عباس يخلف عرفات

تم انتخاب محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية في ٩ كانون الثاني ٢٠٠٥ إذ حصل على ٦١% من الأصوات. ونال أهم منافسيه، مصطفى البرغوثي، ٢٠%. ومع مشاركة أكثر من ٦٠% ممن يحق لهم الانتخاب، رغم الصعوبات الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي ومقاطعة الانتخابات من قبل الجماعات الإسلامية. وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش الدعوة إلى عباس بزيارة واشنطن بعد سنواتٍ طويلة من امتناع البيت الأبيض عن استقبال أي زعيم فلسطيني. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون أنه يعتزم الاتصال بعباس والتخطيط لعقد اجتماع بينهما.

حكومة الوحدة الوطنية في إسرائيل

بسبب عدم رضا اليمين الإسرائيلي عن خطة فك الارتباط التي طرحها رئيس الوزراء آريل شارون قرر الحزب الوطني الديني ترك الحكومة وحاول أعضاء منشقون من حزب الليكود الحاكم بزعامة شارون منع تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل. جرى إخراج حزب الوسط شينوي من الحكومة وتم تشكيل تحالف مع حزب العمل الإسرائيلي وحزب التوراة الموحد. فازت الحكومة الجديدة بثقة الكنيست بفارقٍ بسيط (٥٨ مقابل ٥٦) مع امتناع عدد من نواب حزب الليكود عن التصويت.

مؤتمر شرم الشيخ

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد انتخابه جميع الفصائل الفلسطينية لإنهاء العنف والتفاوض على اتفاقية هدنة وتم نشر قوات الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة مع أوامر واضحة بمنع الهجمات الإرهابية. اتفقت الأطراف على عقد مؤتمر قمة تستضيفه مصر في شرم الشيخ يوم ٨ شباط ٢٠٠٥. وفي ذلك المؤتمر الذي حضره الملك الأردني الملك عبد الله والرئيس المصري مبارك إضافة إلى الزعيمين الإسرائيلي والفلسطيني، أعلن الجانبان إنهاء العنف. وقالت التقارير الصحفية إن إسرائيل ستطلق سراح أكثر من ٩٠٠ سجين فلسطيني وتنسحب تدريجياً من المدن الفلسطينية. وأعلنت مصر والأردن عن إعادة سفيريهما إلى إسرائيل. اعتبرت الانتفاضة منتهية من الوجهة الرسمية. لكن، وعلى غرار ما كان يحدث بعد القمم التي من هذا النوع، سرعان ما تحطمت آمال السلام بفعل تفجير استشهادي في تل أبيب يوم ٢٥ شباط كان من الواضح أن حركة الجهاد الإسلامي التي تسيطر

عليها دمشق هي من ارتكبه. أعلنت إسرائيل تجميد التسليم المخطط للمدن الفلسطينية إلى قوات الأمن الفلسطينية. أدان محمود عباس التفجير وقامت السلطة الوطنية الفلسطينية بالاعتقالات بين الناشطين الفلسطينيين بهدف منعهم من مقاومة اسرائيل.

قرار فك الارتباط

بُعيد مؤتمر شرم الشيخ- وافق الكنيست الإسرائيلي على خطة فك الارتباط ثم وافقت عليها الحكومة الإسرائيلية يوم ٢٠ شباط. دعت هذه الخطة إلى إخلاء من جانب واحد لإحدى وعشرين مستوطنة في غزة وأربع مستوطنات في الضفة الغربية مع حلول صيف ٢٠٠٥. وكان من المفترض أن يجري تنسيق فك الارتباط مع السلطة الفلسطينية. وقد وعد محمود عباس الذي كان رئيساً للوزراء في ذلك الوقت بالمساعدة على ضمان الهدوء أثناء إخلاء المستوطنات.

مؤتمر لندن

عقد في لندن يوم ١ آذار ٢٠٠٥ مؤتمر استضافته بريطانيا. كان هدف المؤتمر تنظيم الدعم المالي للحكومة الفلسطينية والمساعدة في تنظيم قوات الأمن الفلسطينية. لم تحضر إسرائيل هذا المؤتمر ولم يتم التعرض المباشر للقضايا الثنائية. لكن الرئيس الفلسطيني عباس قال إن إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام هدفان يتصدران أولويات الفلسطينيين.

مؤتمر القاهرة والتهدئة

اجتمعت الجماعات المقاتلة الفلسطينية في القاهرة أواسط شهر آذار ووافقت على التهدئة التي كانت أقل من هدنة. بدأت تحركات حماس والجهاد الإسلامي من أجل الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وأعلنت حماس اعتزامها المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر إجراؤها في أيار. انسحبت إسرائيل من أريحا؛ ثم انسحبت من طولكرم بعد أسبوع. أوقفت إسرائيل انسحابها من مدينة فلسطينية ثالثة في ذلك الشهر لأنها زعمت أن السلطة الفلسطينية لم تكن تقوم بنزع أسلحة من الفلسطينيين وفقاً لما تنص عليه خطة